

/ صفحہ 263 /

شدة أنفة:

مرض يعقوب بن الليث بالقولنج، فأخبره طبيبه أنه لا دواء له إلا الحقنة، فامتنع منها واختار الموت عليها!.

ما يدل على الرجل:

قال ابن المنجم: شعر الرجل قطعة من كلامه، وطنه قطعة من عقله، واختياره قطعة من علمه.

الكريم واللئيم:

قال أردشير: احذروا صولة الكريم إذا جاع، واللئيم إذا شبع، واعلموا أن الكرام أصبر نفوسا، واللئام أصبر أحساما.

الصلاة في القسطنطينية:

سيّر طغر لبك أول ملوك الدولة السلجوقية، الشريف ناصر الدين بن إسماعيل رسولا إلى قيصرية الروم؛ فاستأذنها الشريف في إقامة الصلوات الخمس جماعة يوم الجمعة. فأذنت له فصلى وخطب للإمام القائم العباسي.

أحسن شء:

كان أبو زكريا الرازي الواعظ يقول: أحسن شء: كلام صحيح، من لسان فصيح، في وجه صبيح، وكلام دقيق، يستخرج من بحر عميق، على لسان رجل رقيق.

من الأجوبة الحسان:

حبس صاحب بن عباد بعض عماله في مكان ضيق بحواره.

ثم صعد السطح يوما، فاطلع عليه فرآه، فناداه المحبوس بأعلى صوته: ((فاطلع فرآه في سواء الحجيم)) فقال صاحب: ((اخسئوا فيها ولا تُكلمون)).

الضيف الثقيل:

قال ابن سيرين: مكتوب في كتاب سوء الأدب: إذا أتيت منزل قوم، فلم ترض بما يأكلون،

وسألتهم ما لا يجدون، وكلفتهم ما لا يطيقون، وأسمعتهم ما يكرهون، فإن لم يخرجوك فهم لذلك مستأهلون.